مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

الترابط المكاني بين شبكة الطرق والمستقرات الريفية في ريف ناحية المدحتية

م. د . دنيا شكر عباس النجار
جامعة القاسم الخضراء
dunia_shukr@uoqasim.edu.iq

التخصص العام للبحث: **الجغرافية**	التخصص الدقيق للبحث:الجغرافية

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

المستقرة، الريف، القرية، المدينة ،النمط

المستخلص باللغة العربية:

يهدف البحث الى التعرف على طبيعة توزيع المستقرات الريفية في مدينة المدحتية للعام (2025)،فضلا عن مدار تاثير الطرق الريفية عليها ،اذ تبين ان عدد المستقرات في منطقة الدراسة بلغت (68) مستقرة ،وعدد طرقها بلغ(48)طريق وبطول (242.05)كم، فضلاً عن اعطاء صورة عن طبيعة دور الطرق في تطور المستقرات الريفية وتوزيعها، وبيان طبيعة العلاقة المكانية بين طرق النقل والمستقرات باستخدام اداة الاقتراب الخاص بتحليل بعد وقرب (Near)برنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS) الظواهر الجغرافية فيما بينهما . اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي من خلال التعرف على طبيعة المستقرات وواقع شبكة الطرق الريفية ،فضلا عن استخدام الاساليب الاحصائية .اذ أظهرت النتائج ان النمط السائد في منطقة الدراسة هو نمط خطي وقد بلغ عدد القرى(35) ونسبتها (51%) من مجموع القرى .

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

المقدمة:- **تمثل شبكة الطرق البرية العمود الفقري لجميع أوجه الانشطة الاقتصادية والاجتماعية وهي حلقة الوصل بين المدن والريف، كما لها دور في توزيع السكان في معظم انحاء البلاد بشكل عام ,تتمثل اهمية الطرق الريفية في التنمية الاقتصادية اذ انها تساعد بشكل فعال في ربط المراكز الحضرية مع المستقرات الريفية , فضلا عن ربط مناطق الانتاج بمناطق الاستهلاك, وتامين نقل الافراد والبضائع وسهولة تسويق المنتجات وسهولة الوصول الى الخدمات المتوفرة في منطقة الدراسة ،فضلا عن دورها في توزيع السكان لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى تاثير الطرق على نشوء ونمو وتطور المستقرات الريفية ،اذ يلاحظ امتدادها على طول مسارات طرق النقل الريفية مما ساعدت على اجتذاب السكان نحوها وتركزهم حولها تاركه خلفها مساحات شاسعة من السكان،لذا تلعب الطرق دورا كبيرا في تطوير المستقرات الريفية**

مشكلة البحث -:

1-هل هناك دور لطرق النقل في نشوء وتوزيع المستقرات الريفية في ريف ناحية المدحتية؟

2-ماهي الانماط التوزيعية للمستقرات الريفية في منطقة الدراسة؟ وما النمط الاكثر انتشارا؟

فرضية البحث-:

1-تؤدي طرق النقل البرية بصورة عامة والريفية بصورة خاصه دورا كبيرا في نشوء وتوزيع المستقرات الريفية .

2- تتميز منطقة الدراسة بوجود انواع من انماط توزيع المستقرات الريفية ولكن اكثرها انتشارا هو النمط الخطي.

هدف البحث:-

التعرف على طبيعة توزيع المستقرات الريفية في منطقة الدراسة ،فضلا عن بيان اهمية امتداد طق النقل البرية على نشوء هذه المستقرات وتوزيعها في منطقة الدراسة .

حدود البحث-: تعد منطقة الدراسة جزءاً من محافظة بابل، وتحديداً في القسم الجنوبي الشرقي منها، أذ تحدها ناحية النيل من الشمال، والمشروع من الشمال الشرقي، في حين تحدها مركز قضاء الحلة من الجهة الغربية، بينما من القسم الشرقي تحدها ناحية الشوملي، بينما من الجهة الجنوبية يحدها ناحية القاسم، بينما تقع فلكياً بين دائرتي عرض (18º-30-5=)-(32º-23-32=) شمالا وقوسي الطول (45º-4-27=)– (44º-28-14=) شرقا. أذ تبلغ مساحتها (523 كم) وبنسبة (9.7%) من اجمالي مساحة محافظة بابل التي تبلغ(5119 كم).

خريطة (1)موقع مدينة المدحتية من محافظة بابل

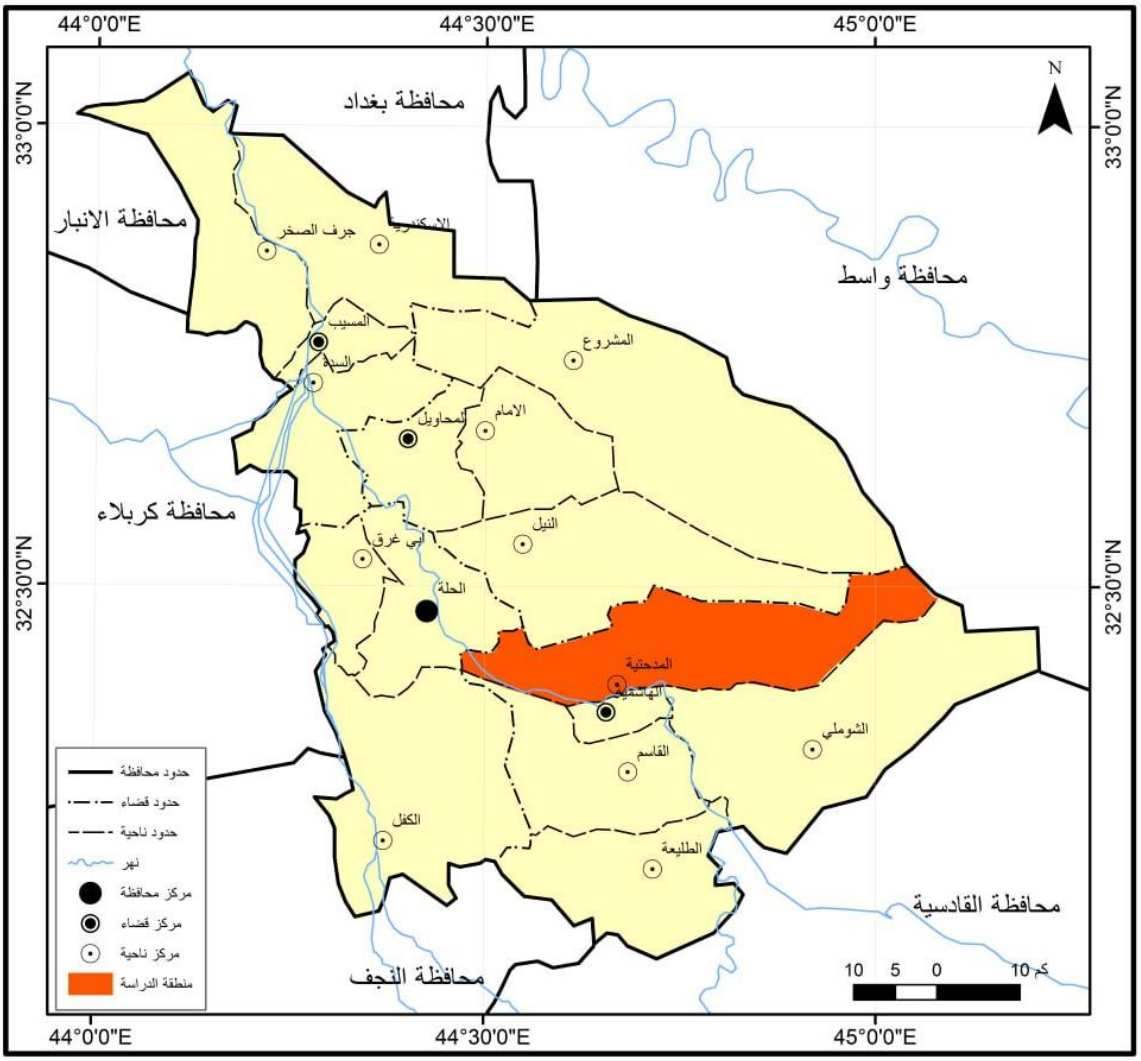

المصدر:- **جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، مقياس الرسم 1:500000 ، لعام 2022 .**

اولا:- توزيع المستقرات الريفية على اساس عدد سكانها :-أن الغرض من توزيع المستقرات الريفية على اساس حجمها السكاني هو لمعرفة أهمية المستقرات وفئاتها الحجمية ونسبة ما تشكله كل فئة منها بالنسبة لمجموع المستقرات كونها تعطي صورة للتوزيع حسب الحجم ،كما ان اهمية المستقرات تتناسب طرديا مع عدد السكان(العبيدي،2021،ص 111) .وتنقسم الى خمس فئات هي:

الفئة الاولى (1022-193) نسمة : يتضح من الجدول (1) ان الفئة الاولى سجلت عدد سكانها بلغ (14985) نسمة من مجموع سكان المنطقة، ونسبتهم (10.39%) وعدد مستقراتها الريفية (22)مستقرة ونسبتها (**32.35**)% وتتمثل في كل من (النيلية ،الباشية ،الكدس، الكصيرات ،المستوصف ،البري، العوادل ، ابو هشيم، الجربوع، شبلاوي، او عظيم، العيساوية، خيكان، الملالي، ابو تنن، حسون عجيل، الابرك ،البو حية، المعامرة، سيد ناجي ،شرهان)

الفئة الثانية (**1895-1023**)نسمة:-من الجدول (1) والخريطة (2) أن هذه الفئة سجلت اعلى نسبة من حيث عدد سكان وقد بلغت (119544) نسمة من مجموع سكان منطقة الدراسة ونسبتهم (82.95%) ،بينما عدد المستقرات بلغ(38) مستقرة ونسبتهم (**55.88**%) وتتمثل في كل من (مشعل الناصر ، الياسية، الرواشد، الدغيرات، الحصين شرقي، حصين غربي، بيرمانه، جمعيات، امام عون، الشط وتنوح، البو حميد، السعيد، ابو خميس، البو سمندر ، فتال، سعيدان، العويسات ، البو عنه، العلاك، البو درباش، الحورانية، ذياب العطية، كريم الحسون الفرج، المطرود، العصرية، الشريفات، البو شوكة، ام الماش، ابو عليمه، الاكر ، شمران وحزوم، هور حجاب، امام حارث، الراشدية، الكصيرات، الشريفات).

الفئة الثالثة (**2954-1896**) نسمة:-يتبين من الجدول (1)ان عدد سكان هذه الفئة سجلت (5888) نسمة ونسبتهم (4.08%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ،وان عدد المستقرات بلغ (5) ونسبتهم (**7.35**%)،تتمثل في كل من (ام السمج، البو فارس، سويد، رطيب عبيد،الثابتية)

الفئة الرابعة (**4950-2955**) نسمة:-تتميز هذه الفئة بانها اقل الفئات الاخرى من حيث عدد السكان اذ بلغ (3745) نسمة من المجموع الكل لعدد سكان منطقة الدراسة ونسبتهم (2.60%) ،اما عدد المستقرات بلغ (3) ونسبتهم (**4.41**%) تتمثل في كل من (جابر كردي، لغيمط، الحسينات)

الفئة الخامسة والتي تتراوح مابين (**8089-4951**) فانها لم تسجل أي عدد من حيث السكان او عدد المستقرات الريفية ،خريطة (2)

جدول (1) فئات المستقرات الريفية على اساس عدد سكانها لعام 2025

الفئات الحجمية للسكان	عدد المستقرات	النسبة%	عدد السكان	النسبة
1022-193	22	32.35	14985	10.39
1023-1895	38	55.88	119544	82.95

1896–2954	5	7.35	5888	4.08
2955–4950	3	4.41	3745	2.60
4951–8089	0	0	0	0
المجموع	68	100	144162	100

المصدر:-الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, مديرية احصاء محافظة بابل, تعداد السكان لعام 2024-2025, بيانات غير منشورة.

خريطة (2) فئات المستقرات الريفية على اساس عدد سكانها لعام 2025

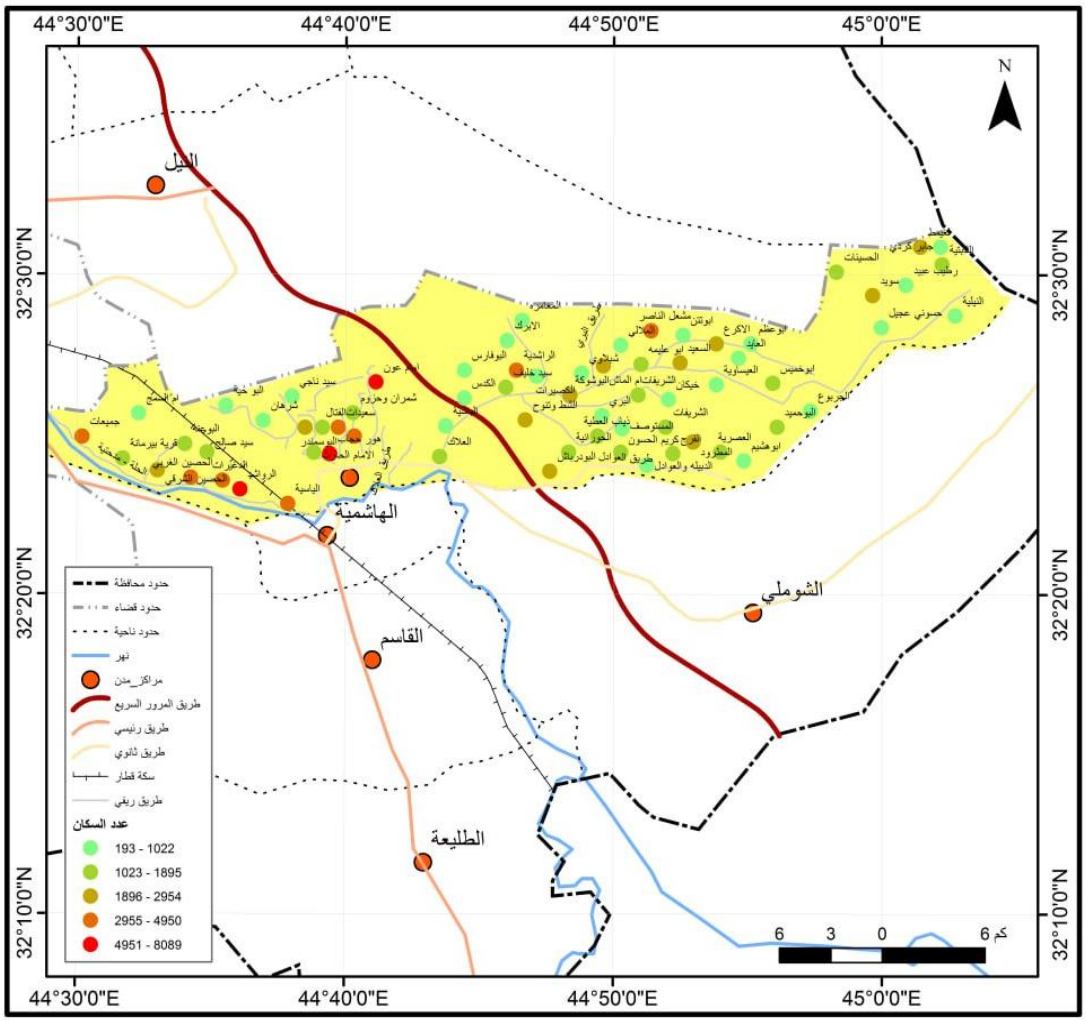

المصدر:-الباحثة بالاعتماد على برنامج Arc gis 10.8

ثانية :- انماط المستقرات الريفية في ريف المدحتية :-

أن النمط (pattern) مصطلح كثيرا ما يستخدم في الدراسات العلمية للدلالة على التوزيع(الهيتي،1988، ص 13) وهو عند الجغرافيين هو الشكل الذي تنتظم بموجبه العناصر فوق سطح الارض(طاهر، 1982، ص 35) لذا تتأخذ المستقرات الريفية في ريف المدحتية انماط متعددة نتيجة لمجموعه من العوامل الطبيعية والبشرية ومن هذه الانماط هي :-

1_ نمط التوزيع الخطي -: يُظهر تحليل بيانات الجدول (2) بأنماط تواجد القرى ذات النمط الخطي في منطقة الدراسة أن هذا النمط يمثل أحد أنماط الاستقرار الريفي المرتبطة غالبًا بمحاور النقل أو المجاري المائية أو الطرق الرئيسة، إذ تتوزع القرى على امتداد خطي يعكس تأثير العوامل الجغرافية والبشرية في تنظيم التوزيع السكاني. أذ يتضح أن مجموع سكان المستقرات الخطية بلغ (63,589) نسمة، وهو رقم يعكس ثقلًا سكانيًا ملحوظًا لهذا النمط في منطقة الدراسة. وتظهر المستقرات تباينًا واضحًا في أحجامها السكانية؛ إذ تتصدر قرية الرواشد المرتبة الأولى من حيث عدد السكان بواقع (7,051) نسمة بنسبة (11.09%)، مما يشير إلى كونها مركزًا سكانيًا رئيسًا على المحور الخطي وربما ترتبط بطريق رئيس أو نشاط اقتصادي مهم. تليها قريةجميعات بعدد سكان (4,950) نسمة بنسبة (7.78%)، ثم مشعل الناصر بعدد (4,028) نسمة بنسبة (6.33%)، والياسية بعدد (3,868) نسمة بنسبة (6.08%)، تليها الحصين الغربي والدغيرات بنسب تتجاوز (5%) لكل منهما، وهو ما يدل على وجود مجموعة من القرى الكبيرة التي تشكل عقدًا سكانية رئيسة على الامتداد الخطي. في المقابل، توجد قرى صغيرة الحجم السكاني مثل ابوتتن بعدد (193) نسمة بنسبة (0.30%)، والكدس بعدد (311) نسمة بنسبة (0.49%)، وابوعظم بعدد (441) نسمة بنسبة (0.69%)، ما يعكس تدرجًا هرميًا في أحجام القرى بين مراكز محلية كبيرة وتجمعات ريفية محدودة السكان، وهو نمط شائع في الاستيطان الخطي حيث تتجمع الخدمات في نقاط معينة بينما تنتشر القرى الصغيرة بينها. كما يُلاحظ أن معظم القرى تقع ضمن فئة الحجم السكاني المتوسط (1000–3000 نسمة)، مثل العلاك، والبودرباش، والفرج، وأبوهشيم، والشريفات وغيرها، مما يدل على استقرار ريفي متوازن نسبيًا مع اعتماد هذه القرى على موارد زراعية أو طرق نقل مشتركة.

الجدول(2) أنماط تواجد القرى الخطي وعدد سكانها في منطقة الدراسة

اسم القرية	نوع النمط	عدد السكان	%
ام السمج	خطي	705	1.11%
البوعنة	خطي	1541	2.42%
العلاك	خطي	1634	2.57%
الباشية	خطي	800	1.26%
الكدس	خطي	311	0.49%
البوفارس	خطي	778	1.22%
البودرباش	خطي	1940	3.05%
الحورانية	خطي	1404	2.21%
ذياب العطية	خطي	1097	1.73%
كريم الحسون	خطي	1166	1.83%
المستوصف	خطي	834	1.31%
البري	خطي	915	1.44%
الدبيله والعوادل	خطي	534	0.84%

الفرج	خطي	1359	2.14%
المطرود	خطي	2337	3.68%
العصرية	خطي	1183	1.86%
ابوهشيم	خطي	1022	1.61%
الشريفات	خطي	1152	1.81%
البوشوكة	خطي	2115	3.33%
شبلاوي	خطي	985	1.55%
ام الماش	خطي	2437	3.83%
ابو عليمه	خطي	1561	2.45%
الاكرع	خطي	2627	4.13%
ابوعظم	خطي	441	0.69%
مشعل الناصر	خطي	4028	6.33%
الملالي	خطي	875	1.38%
ابوتتن	خطي	193	0.30%
الياسية	خطي	3868	6.08%
الرواشد	خطي	7051	11.09%
الدغيرات	خطي	3248	5.11%
الحصين الشرقي	خطي	2835	4.46%
الحصين الغربي	خطي	3432	5.40%
قرية بيرمانة	خطي	1517	2.39%
جميعات	خطي	4950	7.78%
العايد	خطي	714	1.12%
المجموع		63589	100.00%

المصدر:- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ،دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ،مديرية تخطيط بابل ،شعبةGis ، بيانات غير منشورة لعام 2025

2- نمط التوزيع المتجمع :- يُظهر تحليل بيانات الجدول(3) أنماط تواجد القرى ذات النمط المتجمع في منطقة الدراسة أن هذا النمط يمثل أحد أنماط الاستقرار الريفي التي تتسم بتركيز السكان في بقع مكانية محددة، غالبًا نتيجة توفر موارد مائية أو زراعية أو عوامل أمنية واجتماعية تدفع نحو التكتل السكاني. يتضح من البيانات أن مجموع سكان القرى المتجمعة بلغ (37,411) نسمة، وهو ما يشير إلى وزن سكاني مهم لهذا النمط ضمن بنية الاستقرار الريفي في المنطقة. وتتصدر قرية هور حجاب المرتبة الأولى من حيث عدد السكان بواقع (8,089) نسمة بنسبة (21.62%)، وهو ما يدل على كونها مركز تجمع سكاني رئيس قد يرتبط بتوفر المياه أو الأراضي الزراعية أو الخدمات. تليها قريتا سعيدات بعدد (3,927) نسمة بنسبة (10.50%)، والعويسات بعدد (3,895) نسمة بنسبة (10.41%)، ثم الراشدية بعدد (3,156) نسمة بنسبة (8.44%)، وهو ما يعكس وجود عقد سكانية رئيسة ضمن النمط المتجمع. كما تظهر قرى متوسطة الحجم السكاني مثل البوسمندر بعدد (2,954) نسمة بنسبة (7.90%)، وسويد بعدد (2,255) نسمة بنسبة (6.03%)، ولغيمط بعدد (1,961) نسمة بنسبة (5.24%)، والشريفات بعدد (1,895) نسمة بنسبة (5.07%)، إضافة إلى الثابتية بعدد (1,578) نسمة بنسبة (4.22%)، وهي قرى تعكس استقرارًا ريفيًا متوازنًا نسبيًا داخل النمط المتجمع. في المقابل، توجد قرى صغيرة الحجم السكاني

مثل جابر كردي بعدد (517) نسمة بنسبة (1.38%)، والكصيرات بعدد (772) نسمة بنسبة (2.06%)، وخيكان بعدد (1,009) نسمة بنسبة (2.70%)، مما يدل على وجود تدرج هرمي واضح في أحجام القرى داخل النمط المتجمع. أما القرى الأخرى مثل الفتال وشمران وحزوم والامام الحارث وسيد خليف فتقع ضمن الفئة السكانية المتوسطة الدنيا (بين 1000–1500 نسمة)، وهو ما يشير إلى تجمعات ريفية مستقرة لكنها محدودة الامتداد العمراني. يُظهر تحليل بيانات خريطة أنماط تواجد القرى ذات النمط المبعثر في منطقة الدراسة أن هذا النمط يعكس أحد أشكال الاستقرار الريفي الذي يتسم بتباعد المساكن والتجمعات السكانية، وغالبًا ما يرتبط بالاستغلال الزراعي الواسع أو بانتشار الملكيات الزراعية الفردية أو بظروف بيئية تحد من التركز السكاني.

الجدول (3) أنماط تواجد القرى المتجمع وعدد سكانها في منطقة الدراسة

اسم المستقرة	نوع النمط	عدد السكان	النسبة%
البوسمندر	متجمع	2954	7.90%
الفتال	متجمع	1324	3.54%
سعيدات	متجمع	3927	10.50%
العويسات	متجمع	3895	10.41%
شمران وحزوم	متجمع	1327	3.55%
هور حجاب	متجمع	8089	21.62%
الامام الحارث	متجمع	1427	3.81%
جابر كردي	متجمع	517	1.38%
لغيمط	متجمع	1961	5.24%
الثابتية	متجمع	1578	4.22%
الراشدية	متجمع	3156	8.44%
الكصيرات	متجمع	772	2.06%
الشريفات	متجمع	1895	5.07%
خيكان	متجمع	1009	2.70%
سويد	متجمع	2255	6.03%

سيد خليف	متجمع	1325	3.54%
المجموع		37411	100.00%

جمهورية العراق ,وزارة التخطيط, دائرة التنمية الاقليمية والمحلية, مديرية تخطيط بابل, شعبة , Gisبيانات غير منشورة لعام 2025

3- نمط التوزيع المبعثر-: تشير البيانات حسب الجدول (4)إلى أن مجموع سكان القرى المبعثرة بلغ (23,162) نسمة، وهو ما يمثل وزنًا سكانيًا أقل مقارنة بالنمطين الخطي والمتجمع، الأمر الذي يعكس طبيعة هذا النمط القائمة على التشتت المكاني وانخفاض الكثافة السكانية. وتتصدر قرية امام عون المرتبة الأولى بعدد سكان يبلغ (5,972) نسمة بنسبة (25.78%)، وهو ما يدل على وجود تجمع سكاني رئيس داخل النمط المبعثر، ربما يشكل مركزًا محليًا أو نقطة استقرار تاريخية. تليها قرية السعيد بعدد (2,851) نسمة بنسبة (12.31%)، ثم الشط وتنوح بعدد (2,225) نسمة بنسبة (9.61%)، والبوحميد بعدد (1,783) نسمة بنسبة (7.70%)، وهو ما يعكس وجود عدد محدود من القرى الكبيرة نسبيًا داخل هذا النمط. كما تظهر مجموعة من القرى ذات الحجم المتوسط مثل سيد صالح بعدد (1,485) نسمة بنسبة (6.41%)، وابوخميس بعدد (1,427) نسمة بنسبة (6.16%)، والحسينات بعدد (1,267) نسمة بنسبة (5.47%)، إضافة إلى حسوني عجيل بعدد (979) نسمة بنسبة (4.23%) وسيد ناجي بعدد (946) نسمة بنسبة (4.08%)، وهي قرى تمثل استقرارًا زراعيًا موزعًا على مساحات أوسع. في المقابل، تضم المنطقة عددًا من القرى الصغيرة ذات الكثافة المنخفضة مثل النيلية بعدد (397) نسمة بنسبة (1.71%)، والمعامره بعدد (373) نسمة بنسبة (1.61%)، وشرهان بعدد (428) نسمة بنسبة (1.85%)، والابرك بعدد (446) نسمة بنسبة (1.93%)، مما يؤكد سمة التباعد المكاني وانخفاض التركز السكاني في هذا النمط. أما القرى الأخرى مثل الجربوع والعيساوية ورطيب عبيد والبو حية فتقع ضمن الفئة السكانية الصغيرة إلى المتوسطة الدنيا، وهو ما يعكس انتشار المساكن الزراعية المتباعدة وارتباطها بالأراضي الزراعية المحيطة.

الجدول(4) أنماط تواجد القرى المبعثر وعدد سكانها في منطقة الدراسة

اسم القرية	النمط	عدد السكان	النسبة%
امام عون	مبعثر	5972	25.78%
النيلية	مبعثر	397	1.71%
الشط وتنوح	مبعثر	2225	9.61%
البوحميد	مبعثر	1783	7.70%
الجربوع	مبعثر	830	3.58%
السعيد	مبعثر	2851	12.31%
العيساوية	مبعثر	626	2.70%
ابوخميس	مبعثر	1427	6.16%
رطيب عبيد	مبعثر	572	2.47%
حسوني عجيل	مبعثر	979	4.23%
الحسينات	مبعثر	1267	5.47%
الابرك	مبعثر	446	1.93%
البو حية	مبعثر	555	2.40%
المعامره	مبعثر	373	1.61%
سيد ناجي	مبعثر	946	4.08%
سيد صالح	مبعثر	1485	6.41%

شرهان	مبعثر	428	1.85%
		23162	100.00%

المصدر:- جمهورية العراق ,وزارة التخطيط, دائرة التنمية الاقليمية والمحلية, مديرية تخطيط بابل, شعبة , Gisبيانات غير منشورة لعام2025

الخريطة (3) انماط توزيع المستقرات الريفية في منطقة الدراسة لعام 2025

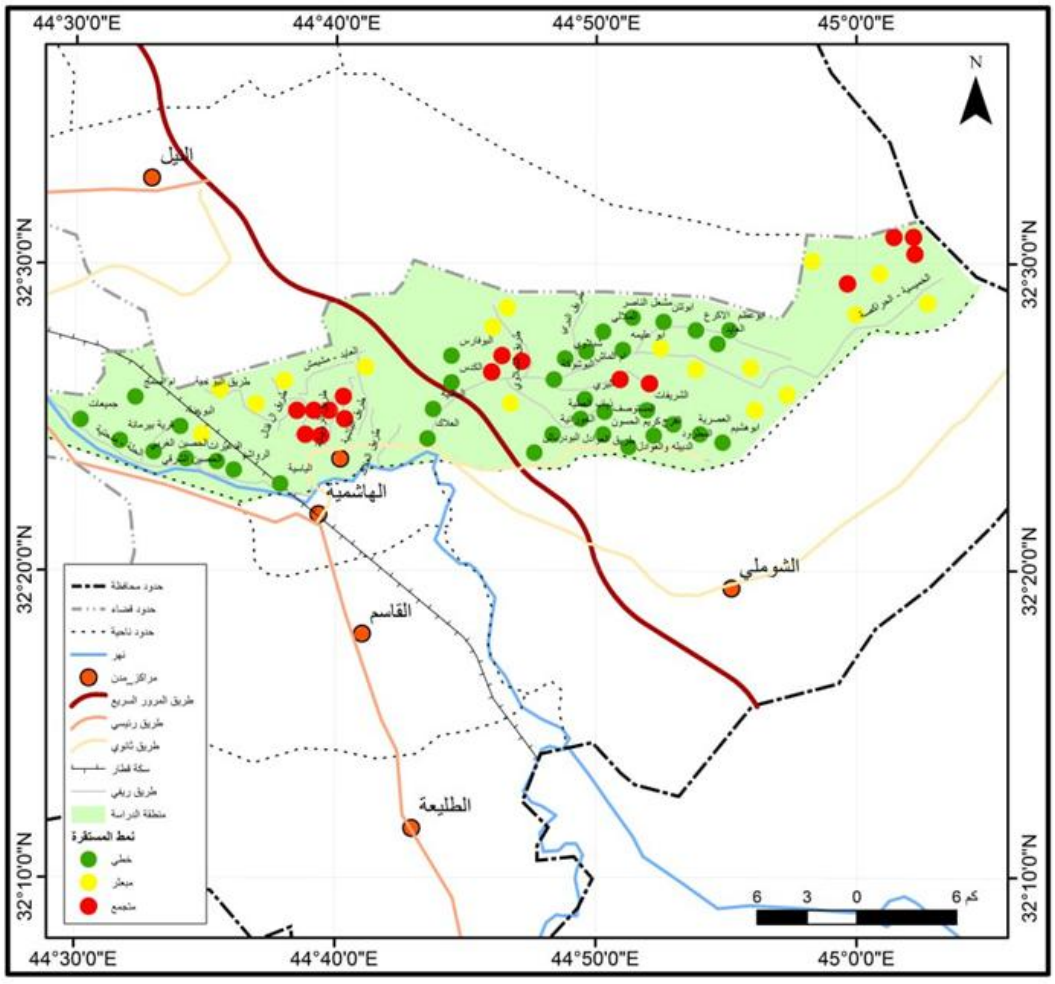

المصدر :-الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Arc gis 10.8

ثالثا:- :- توزيع المستقرات الريفية على اساس موقعها من طرق النقل

تتوزع المستقرات الريفية في منطقة الدراسة على اساس انماط مختلفة ،كما وقد تبين من الخريطة (4) أن جمعيها تقع على الطرق الريفية(معبدة،غير معبدة)بشكل مباشر كون الطرق الريفية تعد احدى العوامل التي تساهم في نمو سكان المستقرات في منطقة الدراسة فضلا عن دورها المهم في ايصال الخدمات لسكان المستقرة مما ساعدت على نموهم وتطورهم من ناحية الاحوال الاقتصادية والاجتماعية لسكانها، كما وتتميز الطرق الريفية بقلة تكاليف انشائها مما جعل لكل مستقرة طريق خاص بها لذا عملت هذه الطرق على نمو وتطور المستقرات الريفية ،ومن الجدول (

5) تين ان عدد الطرق الريفية في مدينة المدحتية بلغ عددها (48) ومجموع اطوالها بلغ (**242.05**)كم. مثلا طريق حلة –مدحتية(السياحي)والذي يبلغ طولة 28 كم ويشغل نسبة 11.6% من مجموع اطول الطرق في منطقة الدراسة تقع عليه مجموعه من القرى مثل(جميعات،الرواشد،بيرمانة،حصين الشرقي،حصين الغربي،الدغيرات،الياسية ،ام السمج، الفتال،سيد صالح)،كذلك بالنسبة الى طرق الخميسية – الحراكصه والذي يبلغ طولة 29كم ويشغل نسبة 12%من مجموع اطوال الطرق الريفية في منطقة الدراسة يضم كل من القرى التالية(الكدس سيد خليف البو شوكة،ابو عليمة، السعيد،الاكرع،ابو تتنو،ابو عظم، العابد، العيساوية ،ابو خميس، الحراكصة، الشريفات، المستوصف، المطرود العصرية، ابو هشيم،الملالي)

خريطة (4)موقع المستقرات الريفية على اساس نوع الطرق

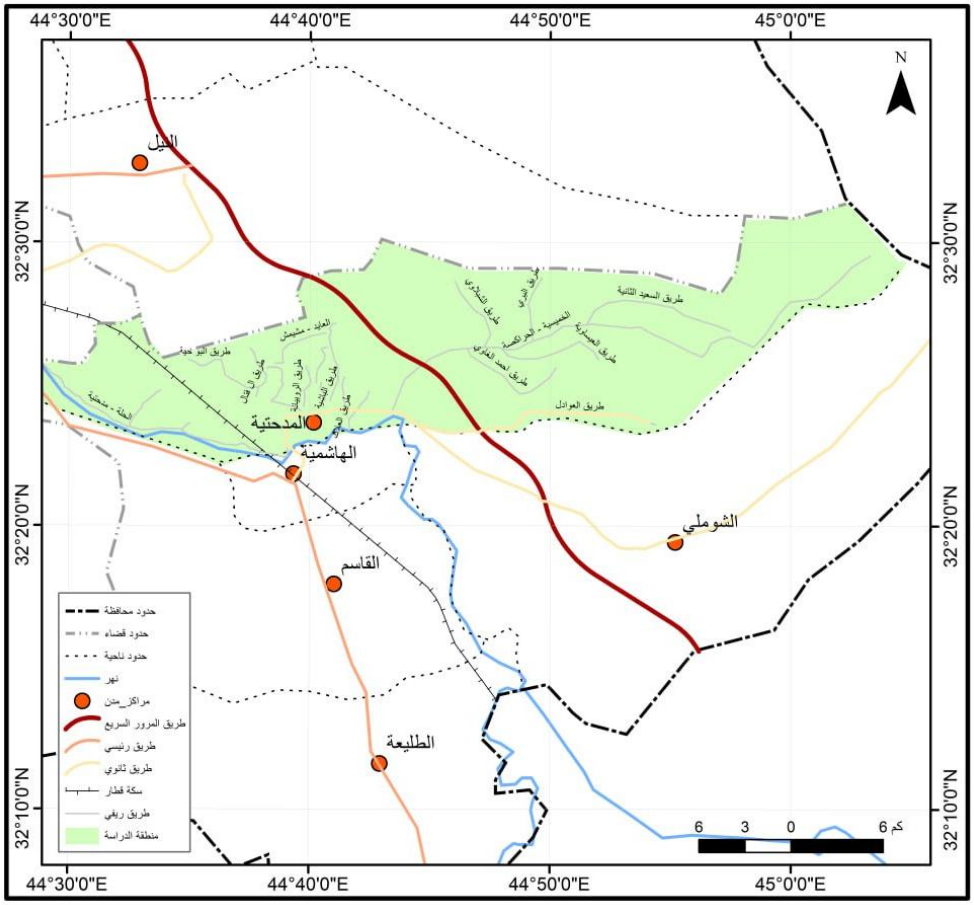

المصدر:-الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Arc gis 10.8

جدول(5)اطوال الطرق الريفية في ريف ناحية المدحتية لسنة 2025

ت	اسم الطريق	الطول /كم	%
1	طريق حلة – مدحتية / السياحي	28	11.6
2	طريق العوادل	16	6.6
3	طريق الرواشد	3	1.2

4	طريق مشيمش العويسات	8	3.3
5	طريق ال فتال	3	1.2
6	طريق السويد-المدحتية	8.85	3.7
7	طريق الروبيانة	4.15	1.7
8	طريق الباشية/ البو عبدالله	3	1.2
9	طريق الكعيدات	6.5	2.7
10	طريق الإمام ألعلاك	3	1.2
11	طريق الباشية	6.5	2.7
12	تكملة طريق مشيمش ال فتال / الواصل إلى مدرسة جوهان	3.9	1.6
13	طريق الكيف+ ال عساف+ قرية طيب	13	5.4
14	طريق العوادل	5	2.1
15	طريق الجربوع	8	3.3
16	طريق قرية الطرفاية	2.5	1.0
17	طريق الشموع	2	0.8
18	طريق الشريفات	2	0.8
19	طريق البو محيسن	1	0.4
20	طريق ام الماش	3	1.2
21	طريق بيرمانة العرب	6	2.5
22	طريق البو حموسة	2	0.8
23	طريق سيد ابراهيم	1	0.4
24	قرية البري	2	0.8
25	قرية الشبلاوي	3	1.2
26	السعيد الثانية	5	2.1
27	حسن العيدان	1	0.4
28	ذياب العطية	1	0.4
29	البوحية	5	2.1
30	البو شوكة	3	1.2
31	العيساوية	5	2.1
32	العايد – مشيمش	3	1.2
33	ابو خميس	5	2.1
34	البو فارس	3	1.2
35	الامام راشد	0.65	0.3
36	احمد الغاوي	4	1.7
37	السادة العواودة- التياس	3	1.2
38	مدرسة المجتبى وكطعة نهر روبيان	2	0.8
39	طريق المختار	2	0.8
40	طريق هور العرب	3	1.2
41	الشريفات قرية محي	3	1.2
42	البو رزين- الشرفة	2	0.8
43	شرهان وهيب	9	3.7
44	البو رزين –روبيانة	2	0.8
45	مدرسة بور سعيد – كاظم السعدون	2	0.8
46	طريق بنات الحسن	3	1.2
47	الخميسية –حراكصة	29	12.0
48	طريق كاظم بريم	2	0.8
	المجموع	**242.05**	100

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ،وزارة الاسكان والاعمار والبلديات، مديرية الطرق وجسور محافظة بابل ،شعبة التخطيط والمتابعة ،بيانات غير منشورة ،2025.

رابعا:– العلاقة المكانية بين طرق النقل والمستقرات الريفية .

لمعرفة العلاقة المكانية بين طرق النقل والمستقرات الريفية في منطقة الدراسة استخدام الباحثة تحليل الاقتراب والابتعاد عن الطرق الريفية بالنسبة للمستقرات في منطقة الدراسة ،وذلك بالاعتماد على اداة الاقتراب(Near) في برنامج نظم المعلومات الجغرافية(GIS) الخاص بتحليل بعد وقرب الظواهر الجغرافية فيما بينهما(النجار ،2023،ص 175) في ما يلي توضيح العلاقة المكانية، لمعرفة العلاقة بين الطرق الريفية والمستقرات في منطقة الدراسة أعتمد على معادلة تصنيف اطوال الطرق الطبيعية الموجودة في نظم المعلومات الجغرافية *.

تبين من تحليل الجدول (6) والخريطة (5) يُظهر تحليل جدول تصنيف بعد المستقرات الريفية عن الطرق في منطقة الدراسة لعام (2025) وجود تباين مكاني واضح في توزيع القرى تبعًا لقربها أو بعدها عن شبكة الطرق الريفية، وهو عامل أساسي يؤثر في سهولة الوصول إلى الخدمات والنشاط الاقتصادي.

تشير البيانات إلى أن عدد القرى الكلي بلغ (68) قرية، وقد تركزت النسبة الأكبر منها ضمن الفئة الثانية الواقعة على مسافة (268.8–590.5 م)، إذ بلغ عددها (21) قرية بنسبة (30.88%)، وبلغ عدد سكانها (55,834) نسمة، مما يدل على ميل الاستقرار الريفي إلى المواقع القريبة نسبيًا من الطرق لما توفره من سهولة حركة ونقل.

أما الفئة الثالثة الواقعة على مسافة (590.6–892.8 م) فقد ضمت (17) قرية بنسبة (25.00%) بعدد سكان بلغ (20,432) نسمة، وهو ما يشير إلى استمرار تأثير الطرق في جذب الاستقرار حتى عند الابتعاد النسبي عنها.

في حين سجلت الفئتان الأولى والرابعة عددًا متساويًا من القرى بلغ (12) قرية لكل منهما بنسبة (17.65%)، إذ تضم الفئة الأولى القرى الأقرب إلى الطرق بمسافة (17.2–268.7 م) بعدد سكان (19,844) نسمة، وهو ما يعكس أهمية القرب المباشر من الطرق في دعم النشاط الاقتصادي والخدمي. أما الفئة الرابعة الواقعة على مسافة (892.9–2233.8 م) فقد بلغ عدد سكانها (20,489) نسمة، مما يدل على قدرة بعض القرى على الاستمرار رغم زيادة البعد النسبي عن الطرق.

---

* – $L=(ni\ max-ni\ min)/x$

حيث ان (L) – طول الفئة/((ni max = اعلى قيمة/((ni min = اقل قيمةx))/ – عدد الفئات

ينظر:– ESRI, ArcGIS Desktop 10.x Software helpe, Near Analysis، 2018

في المقابل، جاءت الفئة الخامسة الأبعد عن الطرق ضمن مسافة (2233.9–4810.4 م) بأقل عدد من القرى بلغ (6) قرى بنسبة (8.82%) وعدد سكان (7,563) نسمة، وهو ما يؤكد أن زيادة البعد عن الطرق يؤدي إلى انخفاض فرص الاستقرار نتيجة صعوبة الوصول إلى الخدمات والأسواق.

وبصورة عامة، يكشف التحليل أن الاستقرار الريفي في منطقة الدراسة يميل إلى التركز ضمن المسافات المتوسطة من الطرق، حيث يتحقق التوازن بين سهولة الوصول وتوفر الأراضي الزراعية، في حين يتناقص عدد القرى والسكان كلما ازداد البعد عن شبكة الطرق.

الجدول (6)تصنيف بعد المستقرات الريفية عن الطرق الريفية في منطقة الدراسة لعام2025

ت	مسافة البعد عن الطريق	الفئة	عدد القرى	النسبة%	عدد السكان
1	**17.2-268.7**	**اولى**	**12**	**17.65**	19,844
2	**268.8-590.5**	**ثانية**	**21**	**30.88**	55,834
3	**590.6-892.8**	**ثالثة**	**17**	**25.00**	20,432
4	**892.9-2233.8**	**رابعة**	**12**	**17.65**	20,489
5	**2233.9-4810.4**	**خامسة**	**6**	**8.82**	**7,563**
	المجموع		**68**	**100.00%**	**124,162**

المصدر :الباحثة بالاعتماد على قاعدة البيانات المستخرجة من التصنيف داخل برامج نظم المعلومات الجغرافية لسنة2025

خريطة (5)**تصنيف بعد المستقرات الريفية عن الطرق الريفية في منطقة الدراسة لعام 2025**

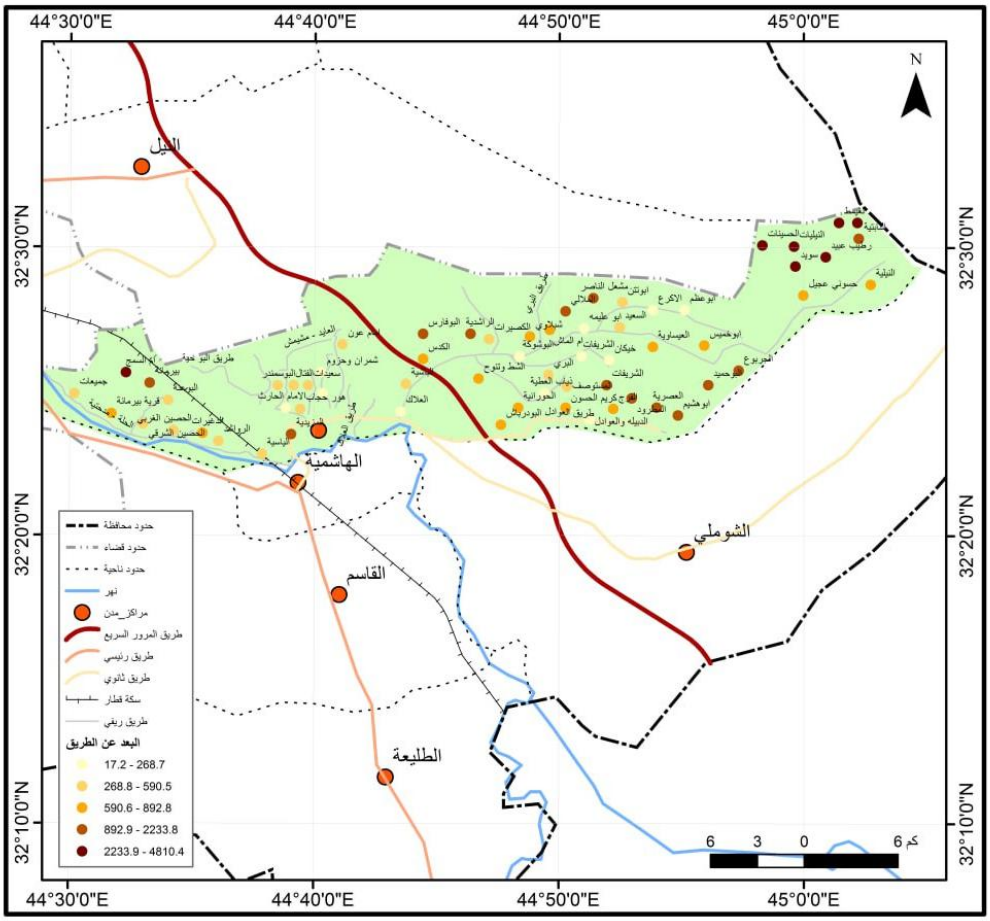

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول(6) و تصنيف الاطوال الطبيعية .

أولاً: الاستنتاجات

1- تُظهر نتائج الدراسة وجود ترابط مكاني واضح بين شبكة الطرق الريفية وتوزيع المستقرات في ريف ناحية المدحتية، إذ اتضح أن الطرق تمثل العامل الحاسم في توجيه أنماط الاستقرار الريفي وتحديد مواقعها. فقد تركزت غالبية القرى ضمن مسافات قريبة إلى متوسطة من الطرق، مما يعكس أهمية سهولة الوصول في اختيار مواقع الاستقرار.

2- كما بيّنت الدراسة أن النمط الخطي هو النمط الغالب، حيث شكّل أكثر من نصف عدد القرى، وهو ما يرتبط بشكل مباشر بامتداد المستقرات بمحاذاة طرق النقل، الأمر الذي يؤكد الدور البنيوي لشبكة الطرق في تشكيل النمط المكاني للاستيطان الريفي. في المقابل، ظهرت الأنماط المتجمعة والمبعثرة بنسب أقل، متأثرة بعوامل طبيعية وبشرية مثل توفر المياه وطبيعة الأراضي الزراعية.

3- أوضحت النتائج أيضاً وجود تدرج هرمي في أحجام المستقرات الريفية، إذ تركزت النسبة الأكبر من السكان في الفئة المتوسطة (1023–1895 نسمة)، مما يشير إلى استقرار سكاني نسبي وتوازن في توزيع الخدمات والأنشطة الاقتصادية. كما تبين أن زيادة البعد عن الطرق يؤدي إلى انخفاض عدد القرى وسكانها، وهو ما يعكس ضعف الجذب المكاني للمناطق البعيدة عن شبكة النقل.

4- أكدت الدراسة أن جميع المستقرات الريفية تقريباً ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بشبكة الطرق، مما يدل على شمولية تأثير هذه الشبكة في التنمية الريفية، سواء من حيث تسهيل الحركة أو دعم الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية.

ثانياً: التوصيات

1- يُوصى بضرورة تطوير شبكة الطرق الريفية في منطقة الدراسة، ولاسيما الطرق التي تربط القرى البعيدة، بهدف تقليل التباين المكاني وتحقيق توازن تنموي أفضل بين المستقرات.

2- يُنصح بتعبيد الطرق الترابية وتحسين كفاءتها الفنية، لما لذلك من دور كبير في تعزيز الترابط المكاني وتسهيل وصول السكان إلى الخدمات الأساسية والأسواق، وبالتالي رفع المستوى المعيشي للسكان الريفيين.

3- من المهم توجيه خطط التنمية الريفية نحو دعم القرى الواقعة ضمن المسافات البعيدة عن الطرق، من خلال إنشاء طرق جديدة أو تحسين الربط القائم، للحد من التباينات المكانية في توزيع السكان والخدمات.

4- توصي الدراسة بضرورة اعتماد نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في التخطيط المكاني لشبكات الطرق والمستقرات، لما توفره من أدوات دقيقة في تحليل العلاقات المكانية واتخاذ القرارات التخطيطية السليمة.

5- يُقترح إجراء دراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين شبكة الطرق ومتغيرات أخرى مثل الخدمات التعليمية والصحية والنشاط الزراعي، بهدف تحقيق فهم أشمل لديناميكيات التنمية الريفية في المنطقة.

المصادر:-

1. النجار، دنيا شكر عباس ، التحليل المكاني لشبكة الطرق الريفية ودورها في تطوير خدمات ريف محافظة بابل، اطروحة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، 2023.
2. طاهر ، صبيح يوسف ، مراكز الاستيطان في محافظات ديالى، واسط ، ميسان ، القادسية ، ط1 ، دار الكتب للطباعة ، الموصل ، 1982.
3. العبيدي، عبد الله احمد عبد الله احمد ، دور طرق النقل في نشوء وتوزيع المستوطنات البشرية في قضاء الشرقاط، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، 2021.
4. الهيتي ، صبري فارس ، خليل اسماعيل محمد ، جغرافية الاستيطان الريفي ، مطابع التعليم العالي ، جامعة الموصل ، 1988.
5. ESRI, ArcGIS Desktop 10.x Software helpe, Near Analysis, 2018
6. جمهورية العراق ،وزارة الاسكان والاعمار والبلديات، مديرية الطرق وجسور محافظة بابل ،شعبة التخطيط والمتابعة ،بيانات غير منشورة ،2025.
7. جمهورية العراق، وزارة التخطيط ،دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ،مديرية تخطيط بابل ،شعبةGis ، بيانات غير منشورة لعام 2025.
8. جمهورية العراق ،وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،مديرية احصاء محافظة بابل ،تعداد السكان لعام 2024–2025 ،بيانات غير منشورة.
9. جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، مقياس الرسم 1:500000 ، لعام 2022 .

المستخلص باللغة الانكليزية

: This research aims to identify the nature of the distribution of rural settlements in Al-Madhatiyah city in the year (2025), as well as the extent of the impact of rural roads on them. It was found that the number of settlements in the study area reached (68), and the number of roads reached (48), with a length of (242.05) km. The study also aimed to provide an overview of the role of roads in the development and distribution of rural settlements, and to reveal the spatial relationship between transportation routes and settlements using the Near tool in the Geographic Information Systems (GIS) program for analyzing the distance and proximity of geographical features between them. The study adopted the descriptive analytical method by identifying the nature of the settlements and the reality of the rural road network, in addition to using statistical methods. The results showed that the prevailing pattern in the study area is a linear pattern, with the number of villages reaching (35), which is (51%) of the total number of villages.